ايضا من القدرة الى ما هو طبيعي لها هي المؤثرة لمشاركة بينها وبين الآلات
والفرق بهذا المعنى هو مبدأ التغير في آخر من حيث هو آخر هكذا قيل
وفيه نظر اما اولا فلان المؤثر فيه انما يكون طبيعيا
للغرض والآلات ان لها مدخلا عليهما ما لهو الطاعة وليس
كذلك واما ثانيا فلان مبدأ التغير ليس هو المؤثرة بل ذات
المؤثر فان المبدأ انما يطلق على الفاعل على غلبة ويمكن ان
يقال لفظ القوة نقل من القدرة الى مسببها وهو تأثير القادر ثم منه الى
مطلق التأثير ثم منه الى ما به يحصل التأثير وهذا المعنى هو الذي اراده
المص بلفظ الفرق في هذا الموضع وعرفه بانه الشيء الذي هو مبدأ
التغير في شيء من حيث هو آخر وقيد بالطبيعية ليندرج فيه الشيء الذي
هو مبدأ التغير في نفسه لكن لا من حيث انه نفسه بل من حيث انه آخر باعتبار ما شيء
من الاعتبارات كالطبيب بما هو باعتبار انه طبيب نفسه لا باعتبار انه طبيب بل
باعتبار انه مريض فانه تأثر والآلة فعال المعاونة للمستعمل الصادر من

الآلة

من الاجسام عند جزئها على ما يقتضي فيها تلك الآثار والآلة فعال من الآلة خارجة
كاختصاصها بالبدن وكمفتاح واوضاع مخصوصة وكالحركة وسائر
الآلة فعال الصادر عنها بحسب ان يكون صدوره عن قوة موجودة فيها
مغايرة طبيعتها اذ لو لم يكن كذلك لكان صدوره انما عن الطبيعة المشتركة
لآلة غير مستمر الوجود لها بل لاجتماع امور اتفاقية والآلة حينئذ
كمثل الآلة كالاجسام في النار والآلة فعال وكذا الشيء لآلة
حصول تلك الآثار والآلة فعال لوجوده بطريق الاتفاق الآخر القيد الآلة
الآلة فعالية لا يكون دائمة ولا اكثرية فيثبت التفاضل عن القوى الموجودة
في تلك الاجسام وهو المطلوب قال لم لا يجوز
ان يكون الآثار والآلة فعال صادرة عن مبدأ مفارق فلنسمه المبدأ
المفارق نسبة الى الآلة اجسام لما عرفت السوية فافتقاره الى الآلة
والفعل في بعض الاجسام دون غيره يكون ترجيحا بلا مرجح وانه محال قال
فصل في العلة والمعلول اه اقول على الشيء

العلة والمعلول فصل في العلة والمعلول اه اقول على الشيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)